DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i4.51

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

معضلات الواقع الإسرائيلي و خيار الحرب

"The dilemmas of the Israeli reality and the option of war"

Basheer Hadi Abdul Razzaq Ali Al-Zubaidi [a]
[a] College of Law and Political Science / Anbar University

م. د. بشير هادي عبد الرزاق*
[a] كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة الانبار

Article info.

Article history:
- Received 23 July. 2015
- Accepted 12 Aug. 2015
- Available online 30 sept. 2015

Keywords:
- Israel
-the choice of war
-Arab region
-Military doctrine
-Occupied Palestine

©2015 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The Arab-Israeli conflict is among the longest and most complex conflicts in the world at the present time. It is a struggle that goes beyond being a struggle over borders or a dispute over influence. It is a struggle for existence in every sense of the word. Since its inception (Israel) in 1948, it has become one of the regional powers whose political movement towards the Arab world is determined by the sum of the internal and external factors and variables affecting it. Others, which reflects negatively on the regional strategic situation.

Despite the so-called peace settlement between (Israel) and some Arab countries, and the geopolitical changes that have afflicted the region and rocked it recently, which indicates a decline in the threat of Arab countries to the Israeli presence at the present time and in the foreseeable future, the amount of spending allocated by (Israel) The favor of its military has continued to mount.

*Corresponding Author: Basheer Hadi Abdul Razzaq Ali Al-Zubaidi ،E-Mail: beshero@uoanbar.edu.iq ,
Tel:xxx ، Affiliation: College of Law and Political Science / Anbar University

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 23/ تموز /2015
- القبول : 12/اب /2015
- النشر المباشر: 30/ايلول/2015

الكلمات المفتاحية :
- إسرائيل
خيار الحرب
المنطقة العربية
العقيدة العسكرية
فلسطين المحتلة

الخلاصة : يعد الصراع العربي الإسرائيلي من بين اطول الصراعات في العالم واعقدها في الوقت الراهن، فهو صراع يتجاوز كونه صراع على الحدود أو اختلاف على النفوذ، إنه صراع على الوجود بكل ما في الكلمة من معنى. ومنذ ان نشات (اسرائيل) عام 1948 اضحت احدى القوى الاقليمية التي تتحدد حركتها السياسية ازاء الوطن العربي بمحصلة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيها، فهذا الكيان من القوى المعادية تارخيا للعرب، ويعتمد التوسع وتكريس الانقسام العربي من جهة، فيما يسعى الى تحقيق التفوق من جهة اخرى، وبما ينعكس سلبا على الوضع الاستراتيجي الاقليمي.

وعلى الرغم مما يسمى بالتسوية السلمية بين (اسرائيل) وبعض الدول العربية، و التغييرات الجيوسياسية التي اعتورت المنطقة و عصفت بها مؤخرا، مما يوشر تراجع خطر الدول العربية على الوجود الاسرائيلي في الوقت الراهن و في المدى المنظور، فان حجم الانفاق الذي تخصصه (اسرائيل) لصالح مؤسستها العسكرية قد استمر في تصاعده.

المقدمة

يعد الصراع العربي الاسرائيلي من بين اطول الصراعات في العالم واعقدها في الوقت الراهن، فهو صراع يتجاوز كونه صراع على الحدود أو اختلاف على النفوذ، إنه صراع على الوجود بكل ما في الكلمة من معنى. ومنذ ان نشات (اسرائيل) عام 1948 اضحت احدى القوى الاقليمية التي تتحدد حركتها السياسية ازاء الوطن العربي بمحصلة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيها، فهذا الكيان من القوى المعادية تارخيا للعرب، ويعتمد التوسع وتكريس الانقسام العربي من جهة، فيما يسعى الى تحقيق التفوق من جهة اخرى، وبما ينعكس سلبا على الوضع الاستراتيجي الاقليمي.

وعلى الرغم مما يسمى بالتسوية السلمية بين (اسرائيل) وبعض الدول العربية، و التغييرات الجيوسياسية التي اعتورت المنطقة و عصفت بها مؤخرا، مما يوشر تراجع خطر الدول العربية على الوجود الاسرائيلي في الوقت الراهن و في المدى المنظور، فان حجم الانفاق الذي تخصصه (اسرائيل) لصالح مؤسستها العسكرية قد استمر في تصاعده.

اولا: اشكالية البحث: شنت (اسرائيل) منذ نشاتها حروب كبرى ضد الدول العربية المجاورة لها، كما استندت استراتيجيتها الى تحليلات محددة لخصائصها القومية والبيئة الاستراتيجية المحيطة بها، على نحو افرز مبادىء حرب معروفة تحولت الى عقيدة لها. و يدرك الفكر الاستراتيجي ال(اسرائيل)ي، ان من بين متطلبات التغلب على حجم المعضلات التي تواجهها الدولة العبرية، فضلا عن تحقيق اهدافها الاقليمية، هو التمسك بخيار الحرب واجوائها وما يتصل بها من تفوق على صعيد السوق العسكري. الامر الذي لم يدفع بالمؤسسة العسكرية نحو الانتقال الى حالة سلم حقيقية، بل على العكس من ذلك، فقد اتجهت نحو التخطيط لتصورات واحتمالات تندرج جميعها في خانة الحرب والنزاعات المسلحة. من هنا تطرح الاسئلة الاتية: ما هي معضلات الواقع الاسرائيلي؟ وهل ثمة علاقة بينها وبين خيار الحرب في سياسة (اسرائيل) الاقليمية؟ وما ابرز اهداف هذه السياسة؟ وما هي عقيدة (اسرائيل) العسكرية واشكال تطورها؟ .

ثانيا: هدف البحث : يهدف البحث الى ابراز العلاقة بين الحرب كخيار استراتيجي تعتمده (اسرائيل) في سياستها تجاه الدول العربية وبين ما تعانيه من معضلات تعتري واقعها ، وما ترمي اليه من اهداف في سياستها.

ثالثا: فرضية البحث : يقوم البحث على فرضية مفادها: ان (اسرائيل) كانت ولا تزال تتبنى خيار الحرب ضد الدول العربية، لتحقيق اهداف محددة، وللتغلب على ما تعانيه من معضلات .

رابعا: منهج البحث: ان طبيعة الدراسة الاكاديمية، تستدعي الاستعانة بمنهج علمي او اكثر لغرض الاجابة على فرضية او فرضيات الدراسة. من اجل ذلك، اعتمد هذا البحث على، المنهج التحليلي والمنهج المقارن، وحيثما تطلب استخدامهما.

خامسا: هيكلية البحث : تتضمن هيكلية البحث ثلاث مباحث، تلمست الاجابة على الاسئلة المطروحة انفا، فكان الاول بعنوان، معضلات الواقع الاسرائيلي: السكانية، الجغرافية، و المحيط العربي المعادي. اما المبحث الثاني، فقد عالج اهداف سياسة (اسرائيل) الاقليمية: الامنية، التوسعية، التفوق العسكري، فضلا عن اضعاف المحيط العربي. اما المبحث الثالث ، فقد تناول العقيدة العسكرية الاسرائيلية و تطورها ازاء الدول العربية.

المبحث الأول معضلات الواقع الإسرائيلي

تتأثر السياسة الخارجية لكل دولة بمعطيات بيئتها على الصعيدين الداخلي والخارجي . و بالنسبة ل(اسرائيل)، مثلت العوامل السكانية والجغرافية والمحيط العربي المعادي ، معضلات حقيقية لصانعي سياستها إزاء هذا المحيط .

أولاً : المعضلة السكانية

يعد العامل السكاني من العوامل الأساسية لقيام الدولة ووجودها، فالعنصر البشري ينهض في تامين الأنشطة الحياتية بمختلف وجوهها ، ومن ذلك مسالة الدفاع عن حدود الدولة والذود عنها والمحافظة على كيانها ضد الأخطار الخارجية .

وفيما يتعلق ب(اسرائيل)، فان عدد سكانها إذا ما نظر إليه بالمقارنة مع الدول العربية المجاورة مجتمعة، فهذا يعني بالعدسة الإسرائيلية اختلالا كبيراً لصالح العرب، فوفقاً للباحث الاسرائيلي "روبين مرحان" بلغ حجم سكان (اسرائيل) عام 1994 أربعة مليون ونصف المليون نسمة[1] ، وبلغ عام 1998 (6) مليون نسمة بضمنهم مليون عربي يحمل الجنسية الاسرائيلية[2]. وبلغ في عام 2005 نحو6،7 مليون نسمة. في حين تجاوز العرب ألـ (300) مليون نسمة. كما يشير معدل النمو السكاني بين الفلسطينيين والإسرائيليين الى تفوق الفلسطينيين ، ففي المدة(1950–2010) ارتفع معدل النمو السكاني للفلسطينيين من 1،7% الى 2،8%سنويا. بينما انخفض في الجانب الاسرائيلي من 5،3% الى 1،6% سنويا وللمدة نفسها[3]. وهذا يدل على اتساع الفجوة بين الطرفين وميلها لصالح العرب، مما يولد حالة من التحسب المستمر لدى قادة (اسرائيل) على موضوعة الأمن وبدوره يدفع إلى محاولة تضييق تلك الفجوة من خلال جلب المزيد من المهاجرين. وفي هذا المضمار تنوعت مبررات الحركة الصهيونية والقيادة الاسرائيلية التي استندت

---

(1) نقلا عن: مجلة شؤون سياسية، عدد(1)، مركز الجمهورية للدراسات الدولية ، دار الجماهير للصحافة والنشر، بغداد، 1994، ص146.

(2) نادر فرجاني ،"الإمكانات البشرية والتقنية العربية" ، مجلة المستقبل العربي ، عدد (252) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2000 ، ص62 .

(3) احمد فؤاد ابراهيم المغازي, "العامل الديموغرافي ودوره في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي دراسة احصائية استشرافية", مجلة رؤى استراتيجية, غزة, تموز/ 2014 ,ص17.

اليها لتسويق موضوع الاستيطان، كالمبررات الدينية والإنسانية والأيدلوجية، فضلا عن محاولات تدعيم البناء الاقتصادي والمرافق العامة بشكل يتيح بقاء السكان واستمرار تزايدهم[1] .

أن توافد المهاجرين إلى (اسرائيل) من خارجها ولم شعثهم فيها، قد احدث مشكلة تتعلق بالبناء الاجتماعي بين السكان الاسرائيليين، وهي عدم التجانس بين أعضاءه ووفقاً لبيئة المهاجرين[2]. اذ تعاني (اسرائيل) من التفرقة بين اليهود الغربيين والشرقيين وهي تفرقة سياسية واقتصادية واجتماعية، كما يعاني المجتمع الاسرائيلي تقسيما طائفيا الى علمانيين ومحافظين ومتدينيين وبنسب متفاوتة [3]. ولعل هذا التقسيم و هذه التفرقة قد احدثا شرخا في الوسط القومي العبري، ناهيك عن الوضع السياسي والامن المفقود في منطقة الشرق الاوسط و عدم قدرة (اسرائيل) على استيعاب مزيد من المهاجرين الذين يشكلون عبئا على المجتمع وعلى مستوى معيشتهم، ما تسبب بتراجع اعدادهم من 199،516 مهاجرا عام 1999 الى 14،567 مهاجرا عام 2009 [4]. ولعل ذلك يدفع بطيف واسع من النخب الإسرائيلية في الدعوة الى ادامة حالة الحرب والتوتر مع الدول العربية، لانها ترى في حالة الحرب او حالة التوتر الذي يسود بين حربين ما يعزز الوحدة الوطنية.

ثالثاً : المعضلة الجغرافية

تعبر خصائص الإقليم الجغرافي كالشكل والمساحة والوضع الجيواستراتيجي، عن حقيقة جغرافية، وهذه الحقيقة لا يمكن تعديلها أو تغييرها الا بالحرب. وعند تفحص الحالة الاسرائيلية واستقرائها، نجدها قد جعلت من رقعتها الجغرافية عرضة للتغيير وعدم الثبات عبر استخدام القوة العسكرية التي مكنتها وفي أكثر من حرب، توسيع تلك الرقعة التي أشعرت (اسرائيل) بضحالة حجمها إذا ما قيست مع العمق الجغرافي العربي. وقد عبر"موشي دايان"رئيس وزراء (اسرائيل) الأسبق عن هذه الحقيقة بقوله (تواجه (اسرائيل) مشكلة امن معقدة تعقيدا غير عادي فمساحة البلاد وحدودها صغيرة وبالإمكان رؤية الجنود الأردنيين على بعد مئات الأمتار من البرلمان

(1) شمعون بيريس، الكيان الصهيوني عام 2000،(وكالة المنار للصحافة والنشر المحدودة ، نيقوسيا ، قبرص ، 1986)، ص7 .

(2) ليئه كوهين،الصهيونية معالم واتجاهات،في سلمان أبو ستة(تقديم)،إسرائيل 2020المجلد السادس إسرائيل والشعب اليهودي،ترجمة اليأس شوفاني،(مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2005)،ص400.

(3) محمد اسماعيل محمد , الاوضاع الداخلية في اسرائيل واثرها على حرب 1967 , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب الجامعة الاسلامية, غزة,2008, ص 272.

(4) احمد فؤاد ابراهيم المغازي, مصدر سبق ذكره ص80.

الاسرائيلي في القدس وان الطرق الرئيسة وسكك الحديد معرضة للغزو السريع السهل، ويكاد لا يوجد مكان في (اسرائيل) لا تطاله نيران العدو باستثناء صحراء النقب)[1].

وحري عن البيان، إن مجموع حدود (اسرائيل) البرية والبحرية (1186) كم، وقياسا إلى مساحتها تعد من الوحدات ذات الشكل غير المنتظم، فعرضها يتراوح بين (14–15) كم عند قليقلة والبحر المتوسط ، وفي المنطقة الأكثر حيوية وازدحاما بالسكان. ويتراوح بين (14–30) كم من منطقة زحرون يعقوب شمالا وحتى اشدود جنوبا، فيما يبلغ أقصى اتساع في المساحة حوالي (90) كم في منطقة النقب، مما يستشف منه حالة عدم التناسب بين طول الحدود والمساحة[2]. و تشير المعطيات ايضا، الى ان 80 – 90% من سكان (اسرائيل) يحتشد في منطقة تمتد نحو 120 كلم على طول الشاطئ بين حيفا وأسدود، وهذا يخلق تهديداً أمنياً حقيقياً ل(اسرائيل) نتيجة العمق الإستراتيجي الضيق الذي يجتمع فيه غالبية السكان هناك، وما يمكن ان يشكله ذلك من خسائر بشرية فادحة في حال تعرضت (اسرائيل) لهجمات تطال تلك المنطقة ، الأمر الذي يحد كثيراً من قدرة (اسرائيل) على المناورة والحركة[3].

ان ادراك الإستراتيجيون الاسرائيليون لهذه الحقائق وما يمكن ان تشكله من خطر على ما اسموه بـ"الأهداف الحيوية ل(اسرائيل)" سيما مع قلة الزمن المتيسر للإنذار وصعوبات الدفاع[4]. قد انعكس على سياسة (اسرائيل) العسكرية و الإقليمية واشعرهم بضرورة الربط ما بين الحرب والتوسع الجغرافي.

(1) نقلا عن : عبد الوهاب عبد ياسين ، قرار الحرب الإسرائيلي ، نموذج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982 ، رسالة ماجستير غير منشودة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص35 .

(2) عبد اللطيف علي المياح، المجال الحيوي في سياسة إسرائيل الخارجية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 1997, ص58.

(3) محمد المصري, نظرية الامن الاسرائيلي,www.google.com.2009/7/14

(4) أ. ايلون ، امن إسرائيل خلال 35 عاما من عمرها ، في سمير جبور(إعداد) تطور العقيدة العسكرية الإسرائيلية خلال (35) عاما،(مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، نيقوسيا ، 1983)، ص34 .

ثالثا : المحيط العربي المعادي

تدرك (اسرائيل) إنها عضو غير مرغوب فيه في المنطقة، وانه من الصعب التكهن بنوايا العرب المستقبلية ازاءها. فالعرب يشكلون من وجهة نظر الاسرائيليين شعورا بالتهديد و هاجس فناء لكيانهم. ويعبر الكاتب الاسرائيلي "غروكان" عن ذلك بقوله (نحن حملة ثقافة الموت، والشك لا يزال يخيم على مستقبلنا فجيراننا العرب لا يحبوننا ولا يريدون أن نكون حيث نحن، ولم يتقبلوا أن تكون (اسرائيل) جزءاً منهم). اما الحاخام "عوفا ديا يوسف " فقال (عندما وصفت العرب بالثعابين استغرب الجميع، إن العرب أسوء من الثعابين، إنهم أفاعي سامة)[1]. حتى ان ما يسمى بعملية السلام لم تسهم في تكوين توجه نحو البدء بالانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام وهذا ما يتضح من الادبيات العسكرية والاستراتيجية الصهيونية. بمعنى ان حالة الصراع والحرب مع العرب، ستبقى ملامسة للفكر الاسرائيلي ومستقرة فيه. ويبدو ان هذا الشعور متأصلا لدى النخب الاسرائيلية، يقول "بن غوريون" (ليس هناك معركة أخيرة لا نحتاج بعدها إلى الاصطدام مع العدو ولن يكون بعدها خطر لنشوب حرب جديدة، هذه معلومة تاريخية غير قابلة للتغيير بعد كل حرب تقع وبعد كل حرب نخرج منها منتصرين، سنواجه المشكلة نفسها، وأنه ليست لدينا إمكانية حل النزاع نهائيا مع العرب ما داموا لا يرغبون في ذلك)[2].

ان حالة القلق لدى الاسرائيليين على مستقبل العلاقة مع العرب لا تقتصر على رواد الحركة الصهيونية، بل تراود الاوساط اللاحقة لها، و(بانه من المشكوك فيه كثيرا الوصول في المستقبل الى الاستقرار اللازم للدمج بين (اسرائيل) والدول العربية)، كما يقول الباحث الاسرائيلي "يحزقيئيل درور"[3]. وان هناك كثير من الاسرائيلين ممن يكن مشاعر الحقد والكراهية لكل ما هو عربي، وهذا بدوره يدفع باتجاه التفاعل الشديد إزاء أي تهديد عربي لأمن (اسرائيل)، كما يضيف باحث اسرائيلي اخر[4]. بل يرى كثيرون من أعضاء المؤسسة العسكرية الاسرائيلية أن التوجه نحو السلام هو الاخر مجرد مرحلة انتقالية يلتقط العرب فيها أنفاسهم ليعاودوا القتال، وهو ما أثبته تاريخ

(1) نقلا عن:جاسم يونس الحريري ، الإستراتيجية الإسرائيلية إزاء دول مجلس التعاون الخليجي ، (مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة ، 2006) ، ص34 .

(2) أمين محمود عطايا, "الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية" ، مجلة دراسات إستراتيجية ، عدد (19), مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي،1998، ص24 .

(3) يحز قيئيل درور, سياسة شعب يهودي لدولة إسرائيل، في سليمان أبو ستة، إسرائيل2020, المجلد السادس, إسرائيل والشعب اليهودي، ترجمة اليأس شوفاني،(مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005)،ص122.

(4) أ. ايلون ، مصدر سبق ذكره, ص34.

الصراع العربي الاسرائيلي عبر السنوات و العقود السابقة. من ثم يصبح من الضروري محاصرة العنصر الإنساني العربي. أما بالنسبة للعرب فلا بد من ضربهم باستمرار لبث روح اليأس فيهم وإقناعهم بأن الاستمرار في تبنّي الصراع العسكري كوسيلة لاستعادة الحقوق غير مجدٍ [1]. من هنا يتبين، إن فرضية التهديد التي مصدرها المحيط العربي المعادي ل(اسرائيل)، كانت حاضرة على الدوام في الفكر الاستراتيجي وفي الذاكرة الإسرائيلية، مما يبقي فرضية الحرب مع العرب قائمة.

المبحث الثاني

أهداف سياسة (إسرائيل) الإقليمية

تعمل (اسرائيل) على تحقيق أهداف أساسية كضمان البقاء والأمن والتوسع الإقليمي والتفوق العسكري و العمل على إضعاف الموقف العربي. و بما يؤدي الى وضع استراتيجي اقليمي ملائم لها.

أولاً : البقاء والأمن

ان ضمان البقاء القومي الاسرائيلي كهدف رئيس للإستراتيجية والدبلوماسية وبوصلة لهما على حد سواء يتساوق مع المفهوم القائل، أن (اسرائيل) تعيش حالة ما يسمى بالحرب الراقدة[2]. وهناك اتفاق في الرأي يكاد يكون شاملاً، بالنسبة لحقيقة وجود ارتباط بين البعد العسكري والبعد السياسي لما يسمى بامن (اسرائيل) القومي. كما ان عبارة "السياسة الخارجية والأمن" المتداولة في (اسرائيل) تعكس الاعتراف بالعلاقة المتبادلة القائمة بين هذين البعدين. وقد ظل هاجس البقاء والأمن، يزج ب(اسرائيل) في كل قضية لتبرر تجاوزاتها وعدوانيتها وعنفها ضد العرب، يقول "بن غوريون" (إن امن الدولة ليس قضية حماية الاستقلال أو الأرض أو الحدود أو السيادة وإنما هي قضية البقاء على قيد الحياة) [3]. و (لانه من المشكوك فيه كثيرا الوصول في المستقبل الى الاستقرار اللازم للدمج بين (اسرائيل) والدول العربية)، كما يضيف"يحزقيئيل درور"[4]. فالأمن الاسرائيلي مفهوم خاص تندرج في محتواه كل القوى الشرعية وغير الشرعية لتحقيق الأهداف والغايات الاسرائيلية، فهو يعني محاولة التأثير إن لم يكن التحكم في نمط التفاعلات الإقليمية، بما يكرس دور

---

(1) محمد المصري, مصدر سبق ذكره.

(2) الدكتور خضر عباس," الأمن القومي الإسرائيلي نظريات ومستوياته ", مركز الوعي للدراسات والتدريب, فلسطين – غزة, 2003م.

(3) نقلا عن : غازي إسماعيل ربايعه ، الإستراتيجية الإسرائيلية للفترة من (1967 – 1980), (مكتبة المنارة ، الأردن ، 1983) ، ص410 .

(4) يحز قيئيل درور, مصدر سبق ذكره , ص122.

(اسرائيل) العسكري والسياسي، وبما يحافظ على البقاء اليهودي واستمرار تدفق المهاجرين إلى (اسرائيل) وفي الوقت نفسه مواجهة مظاهر العنف البنياني والسلوكي واثبات القدرة في الحفاظ على كيان الدولة وبقاءها[1].

تبلور مفهوم الامن الاسرائيلي منذ عام 1948، و مر بمراحل تاريخية أهمها، مرحلة امن القاعدة الاستيطانية و مرحلة تحويل القاعدة إلى دولة و مرحلة الهيمنة[2]. وفي خلال هذه المراحل، قام هذا المفهوم أيضا، على مبادئ أبرزها، التفوق النوعي وضمان إدامته على الكم العربي ، حشد جميع الموارد البشرية والاقتصادية ، الاعتماد على الجيش الصغير والاحتياط الكبير، تنشيط إستراتيجية الحرب القصيرة ، نقل الحرب إلى ارض العدو، تنشيط استخدام الردع ، القدرة على العمل في حالة فشل الردع ، اختراق المنطقة العربية سياسياً وعسكرياً واستخدام إستراتيجية ذريعة الحرب والعقاب العسكري والإرهاب لزرع واقع نفسي لدى العرب بقدرات (اسرائيل) التي لا تقهر، فضلاً عن دمج موضوع الحرب والسلام في إستراتيجية فرض الأمر الواقع على الآخرين من خلال الحافظة على الحالة الراهنة[3]. فهناك اتفاق قائم في (اسرائيل) على ضرورة التأهب المستمر لحماية الأمن القومي، وبالتالي هناك مفاهيم متفق عليها من قبيل أسلوب تعبئة الجيش والعقيدة العسكرية الهجومية، ومفهوم الحرب القصيرة وضمان قدرة (اسرائيل) على الصمود[4].

(1) ممدوح أنيس فتحي، "أبعاد نظرية الأمن الإسرائيلي بعد التسوية الشاملة" ، مجلة السياسة الدولية, عدد (124) ، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ، القاهرة ، ص230.

(2) احمد عواد النويران ,التحولات الاقليمية العربية واثرها على نظرية الامن الإسرائيلي في الفترة(2006-2012), رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب , جامعة الشرق الاوسط,فلسطين,2011,ص9.

(3) عبد اللطيف علي المياح ، مصدر سبق ذكره ، ص91. للمزيد ينظر: محسن عوض ، الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع الدول العربية ،(مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1988)، ص22.

(4) وان هورو فيتس، الثابت والمتغير في النظرية الأمنية الإسرائيلية, في مجموعة باحثين, الثابت والمتغير في الإستراتيجية الإسرائيلية، (المنار للصحافة والنشر، نيقوسيا،1986)،ص84 .

ثانياً : التفوق العسكري

إلى جانب مفهوم الأمن المطلق، الذي تعمل على تحقيقه العقيدة الأمنية الاسرائيلية، يبرز مفهوم التفوق العسكري التام على الدول العربية مجتمعة، وذلك وفقاً لنظرية عنصرية وصولاً لجعل (اسرائيل) دولة صغيرة عظمى ودولة إقليمية كبرى، بما يمكنها من فرض شروطها على العرب و ردع أية محاولات عربية للهجوم عليها. فضلا عن نقل معالجة حل النزاع من ميدان القتال إلى طاولة المفاوضات[1]. ولهذا عملت (اسرائيل) على خلق هوة كبيرة بينهما وبين الدول العربية لتغطية الوهن الذي تعاني منه في بعض الجوانب كالمعضلة الجغرافية أو البشرية، وتبعا لذلك ركزت جهودها على إعداد جيش ذو مواصفات خاصة والاهتمام بالصناعات العسكرية[2]. وفي هذا الاطار، أنفقت (اسرائيل) في العام 1977/1976 نحو (30،7)% من الناتج القومي القائم أو الإجمالي على نفقات الأمن مقابل (5،5) % في الولايات المتحدة و(4،75)% في دول حلف الناتو للفترة نفسها[3]. كما تبوءت المرتبة الـ 13 وبقيمة 23.2 مليار دولار، من حيث الانفاق العسكري في 2014، جاء ذلك في تقرير يوجز محتويات كتاب "التوازن العسكري" لـ2015 [4].

وقد أولت (اسرائيل) مسالة تحديث الجيش بعد حرب الخليج 1991 اهتماما مضاعفا، لاسيما سلاح الجو [5]. الذي تحرص (اسرائيل) على تدعيمه بشكل مستمر عبر اقتناء احدث اجيال الاسلحة و الطائرات الامريكية المقاتلة[6]. كالطائرة نوع اف–35 التي حصلت عليها في

---

(1) العقيد(ش)، مبدأ حفظ القوة أساس للتغيير في العقيدة الإسرائيلية، في سمير جبور(إعداد)، تطور العسكرية الإسرائيلية خلال 35 عاما ،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا،قبرص،1983)، ص152. ينظر ايضا: محمود عزمي ، "نظرية الأمن الإسرائيلية في ضوء حرب 1973"، مجلة شؤون فلسطينية ، آذار ، 1974، ص71 – 78 .

(2) "النفوذ الاسرائيلي في صناعة السياسة الخارجية الامريكية", سلسلة ترجمات الزيتونة(18), مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, فلسطين ,2006, ص7.

(3) موشيه ليساك،الجيش والمجتمع ونظام الحكم في إسرائيل، في سمير جبور(إعداد) تطور العقيدة العسكرية الإسرائيلية خلال 35 عاما،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا، قبرص ،1983)، ص71.

(4) جريدة المصري اليوم2015/2/11 http://www.almasryalyoum.com/news/details/655006

(5) احمد إبراهيم محمود ، "اتجاهات التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي في مرحلة ما بعد التسوية" ، مجلة السياسة الدولية ،عدد (119), مركز الأهرام للدراسات، القاهرة ، 1995، ص258 .

(6) هشام منور , "طبيعة المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل وماهيتها" 2007/6/1

http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=8801

عام2014. كما استعمل الاسرائيليون الردع بالشك في مسالة التهديد بالقدرات النووية، ويرون إن نظاما امنيا قائما على خيار نووي سيؤدي إلى تقليص المخاوف القائمة وتخفيف العبء الاقتصادي الناجم عن استخدام القوات التقليدية.

وللغرض ذاته (التفوق العسكري) اعتمدت (اسرائيل) في تسلحها على الدول الكبرى. و كان الاعتماد على اوربا لغاية عام 1951 ، ثم على الولايات المتحدة حتى اليوم، توافقاً مع إستراتيجيتها الداعية إلى ضرورة الارتباط بقوة دولية كبرى ومتقدمة على مستوى التقنية العسكرية لتحقيق التفوق العسكري على الدول العربية، وبان (هنالك وسائل قتالية حديثة جداً ودقيقة يجب الحصول عليها من الخارج)[1]. لذا سعى الاسرائيليون إلى بلوغ مستوى العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، ادراكا منهم بان تدفق السلاح والعتاد القتالي الأمريكي و حصولهم عليه يمثل أهمية سياسية ومعنوية على السواء، وبما يوفر من خبرات ضرورية لتطوير الصناعات العسكرية التي تعد أحد المكونات الحيوية لامن (اسرائيل) القومي[2]. و للتعويض عن هشاشة العمق الاستراتيجي الاسرائيلي، فضلا عن دفع الدول العربية للتسليم بوجود الدولة العبرية وتوليد قناعات ذاتية وقسرية لديها لتبني خيار السلام كبديل للصراع[3].

ثالثا : اضعاف المحيط العربي

في اطار سعيها للتفوق وإبقاء ميزان القوى الاستراتيجي لصالحها، تسعى (اسرائيل) الى إضعاف المحيط العربي، وقد اتخذ ذلك ثلاث مسارات. الاول، يتعلق بنشاط الفكر السياسي الصهيوني تجاه الوطن العربي الذي حاول[4]:

1-تصفية مصادر العداء ل(اسرائيل) في الفكر العربي كالإسلام والقومية العربية.

2- التواصل مع بعض القوى الفكرية والسياسية القائمة في الوطن العربي .

---

(1) نقلا عن : خلدون ناجي معروف, إسرائيل والتسلح النووي, في خلدون ناجي معروف وآخرون ، الكيان الصهيوني والتسليح النووي ، سلسلة دراسات فلسطينية (22),(مركز الدراسات الفلسطينية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1990) ،ص24 .

(2) ارئيل شارون ، الخطاب الذي لم يلق ، في سمير جبور (إعداد) تطور العقيدة العسكرية الإسرائيلية خلال 35 عاما ،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، نيقوسيا ، 1983) ، ص84 .

(3) عبد المنعم المشاط ،" نظرية الأمن الإسرائيلي تجاه العرب" ، مجلة الباحث العربي ، عدد (4) مركز الدراسات العربية ، لندن ، 1985 ، ص77 .

(4) جفرائيل بن دور ، إسرائيل في الشرق الأوسط نحو القرن الواحد والعشرين ، في شمعون بيريس وآخرون ، الكيان الصهيوني عام 2000,(وكالة المنار للصحافة والنشر المحدودة ، نيقوسيا ، قبرص، 1986)، ص176.

3- خلق قاعدة ارتكاز لتحالف محتمل مع الأقليات الدينية والعرقية في الوطن العربي، كالعلاقات مع حركة التمرد في جنوب السودان، من منطلق العمل باتجاه تفتيت العرب الى دويلات ضعيفة متناحرة [1].

4- إقامة علاقات تحالفية مع دول الجوار الجغرافي للوطن العربي كتركيا وإيران وإثيوبيا، بما يدعى "مبدأ شد الأطراف" و ذلك للضغط على الجدار العربي الخارجي وتشتيت قواه بغرض إشغال القوى العربية في ميدان ثانوي.

5- استثمار العلاقات مع الولايات المتحدة للأضرار بالمنطقة ومناهضة أية قوة عربية وردعها والقضاء عليها إذا لزم الأمر، كما حصل مع العراق.

أما المسار الثاني، فهو منع الدول المجاورة من تقويض ما يسمى بـ"الوضع الراهن العسكري" عبر الحصول على السلاح النووي (لان هذه مسالة وجود بالنسبة ل(اسرائيل)) كما يبين"ارئيل شارون"[2].

ومن هذا المنطلق قامت اسرئيل بتدمير المفاعل النووي العراقي في حزيران/1981، وردد المسؤولون الاسرائيليون في حينه، إن (اسرائيل) لن تتسامح مع أعدائها العرب وان أية دولة عربية تحاول صنع السلاح النووي ستتعرض للانتقام. بينما تعمل (اسرائيل) على مضاعفة قدراتها القتالية متذرعة بضعفها مقارنة بالدول العربية في هذا الميدان، يقول مستشار الأمن القومي الأمريكي الاسبق "هنري كيسنجر" (كلما طالبت إسحاق رابين بإعطاء تنازلات للعرب، يذكر بان اسرئيل ضعيفة لا يمكنها أن تتنازل عن أي شيء، فأعطيه السلاح)[3].

وأما المسار الثالث، فهو مسار "التسويات السلمية" فهذه التسويات تدخل هي الأخرى ضمن مشروع تفتيت الدول العربية، ويصرح الاسرائيليون بما مضمونه إن سياسة اسرئيل حربا أو سلما لابد وان تؤدي إلى تصفية الدول العربية[4]. لذا تصر (اسرائيل) على إجراء "المفاوضات السلمية" مع هذه الدول بشكل منفرد، بمعنى الاستفراد بكل دولة عربية على حده لضمان عدم التقاء أو اتفاق العرب على موقف موحد.

---

(1) احمد سعيد نوفل, "دور اسرائيل في تفتيت الوطن العربي", مركز الزيتونة للدراسات, 2007.

(2) نقلا عن: افرايم عنفر،الإستراتيجية الإسرائيلية منذ يوم غفران فصاعداً, في مجموعة باحثين, الثابت والمتغير في الإستراتيجية الإسرائيلية,(ترجمة المنار للصحافة والنشر، نيقوسيا ، قبرص،1983)، ص109 .

(3) أمين حامد هويدي ، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي،(دار الطليعة ، بيروت ،1979)،ص339

(4) يائير عفرون، اتجاهات في نسب القوة العرب الإسرائيلية في سمير جبور(إعداد) تطور العقيدة العسكرية الإسرائيلية خلال 35 عاما,(مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، نيقوسيا ، قبرص ، 1983)،ص120.

رابعاً : التوسع

لقد امتازت الإستراتيجية "الإسرائيلية" في مجال الاحتلال والتوسع والسيطرة بوضوح أهدافها، وبأساليبها المرحلية المتدرجة القائمة على نهج "القضم والهضم" وذلك تجنبا لإثارة الرأي العام الدولي من جهة، ولكي تتمكن من استيعاب ما تبتلعه من أراضي، وسد الفراغ الناتج عن تهجير أهلها العرب الأصليين بيهود جدد مهاجرين (مستوطنين) من جهة اخرى. ففي عام 1948 احتلت (اسرائيل) المناطق التي خصصت لليهود وفق قرار التقسيم لحظة الانتداب على فلسطين، وفي مرحلة لاحقة وسعت حدودها بعد حربي 1956 و1967 لتشمل مناطق لم تكن مخصصة لليهود في قرار التقسيم. وكتعبير عن هوس كيانه بالتوسع على حساب الدول العربية المحيطة يحدد "موشي دايان" إستراتيجية (اسرائيل) كما يلي[1]:

1 – السلام الذي يمكن صنعه الآن هو سلام للمدى القصير فقط.

2 – يجب أن لا نسمح للعرب بتعيين حدود (اسرائيل) .

3 – لاجل قيام دولة يهودية، لا بد من سيادة مكان سيادة، ويهود مكان عرب.

إذ إن صغر مساحة (اسرائيل) بالمقارنة مع الجوار العربي لطالما سبب الارق لقادتها، و يروى أن "بن غوريون" كان ينظر إلى خارطة (اسرائيل) وقال لمن كان حاضراً في مكتبه (لم استطع النوم طيلة الليلية السابقة .. ما هي (اسرائيل).. بقعة صغيرة .. بل نقطة .. كيف سنعيش وسط العالم العربي)[2]. فمن هذا الادراك، تواترت الحروب والعدوانات الاسرائيلية على العرب كوسيلة لتحقيق التوسع فضلا عن تحقيق الأمن والحفاظ على البقاء. فاستيلاء (اسرائيل) على هضبة الجولان مثلا لا يوفر لها عمقا استراتيجيا فحسب، وإنما يشكل خطا دفاعيا متقدما لمستوطنات سهل الحولة وسهل الأردن التي يمكن السيطرة عليها من مواقع في الهضبة. تاسيسا على ذلك، تكون الحرب هي الحالة الطبيعية في علاقة (اسرائيل) مع العرب[3]. وكذلك ورقة ضغط ومساومة في التسويات السياسية، ويكفي ان تكون (اسرائيل) "الدولة" الوحيدة في هذا العالم التي لم يرد في دستورها تحديد لحدودها، حتى تتاكد بلا جدال الطبيعة العدوانية لها.

---

(1) ياسين سويد "العقيدة العسكرية لاسرائيلية"

للمزيد ينظر :نشرة مؤسسة http://www.alarabnews.com/alshaab/GIF/29032002/22.htm الدراسات الفلسطينية في 16/4/ 1973، ص 239 .

(2) نقلا عن : إحسان مرتضى ، العلم والتكنولوجيا في الإستراتيجية الإسرائيلية ،(مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت ، 200) ، ص9.

(3) احمد السيد النجار ، "الاقتصاد الإسرائيلي رؤية مستقبلية" ، مجلة السياسة الدولية ، عدد (126) ، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ، القاهرة ، 1996 ، ص91 .

المبحث الثالث
العقيدة العسكرية الإسرائيلية

تدعى العقيدة العسكرية الاسرائيلية أحيانا، بعقيدة الدولة الإستراتيجية، و تتميز باعتمادها على نظريات و مبادئ عسكرية معروفة، كما تتميز بتطورها لتواكب المستجدات على الساحة الفلسطينية والاقليمية.

أولاً: الحرب الخاطفة و الحرب الاستباقية

أ- الحرب الخاطفة او القصيرة : تقوم نظرية الحرب الخاطفة على أساس إن احد خصمي الصراع يمتلك سلاحا، أو قوة معينة تمكنه من استباق الهجوم للقضاء على الطرف الآخر وبوقت قصير [1].

تتبنى (اسرائيل) أسلوب عمليات وتكتيكات حرب الحركة السريعة التي تستند على ثنائي "الطائرة- الدبابة" في تحقيق الاختراق في قطاعات محدودة من الجبهة، يتم تركيز القوى المدرعة والميكانيكية فيها، ثم تندفع المدرعات وقوات المظلات نحو العمق العملياتي، تدعمهما القاذفات المقاتلة. وتمكّن عقيدة "الحرب الخاطفة" (اسرائيل) من الاستفادة القصوى، من ميزة العمل من الخطوط الداخلية، التي فرضتها عليها الظروف الجغرافية لموقعها المحاط بأربع دول عربية. وذلك بنقل المجهود الرئيسي لقواتها من جبهة لأخرى بسرعة، مستفيدة في ذلك من شبكة الطرق البرية الجيدة، التي تربط الجبهات بعضها ببعض. ويفيد ذلك في إمكان تركيز القوى والتعزيزات أسرع من العدو، وتغيير مراكز الثقل في المعركة بسرعة نسبية. ويوفر هذا المبدأ، سرعة إنهاء الصراع بعد فرض واقع جديد وقبل أن يتحرك المجتمع الدولي للتدخل[2] .

ومن الأسباب التي تدفع ب(اسرائيل) لترجيح نهج الحرب عموما والحرب الخاطفة القصيرة خصوصا، هي انعدام التوافق في الحالة الاسرائيلية العربية، لان معظم المعطيات الأساسية كالمعطيات الجغرافية و الاقتصادية و البشرية غير متماثلة، فالدول العربية تتمتع بالقدرة على الصمود في المدى الطويل اكبر من قدرة (اسرائيل)[3]. ولكي تكون هذه الحروب مبررة وذات وقع

---

(1) مازن البندل ، إسرائيل مجتمع عسكري ، (مطابع دار الكفاح ، بيروت ، 1971) ، ص90 .

(2) نظرية الأمن الإسرائيلي http://www.moqatel.com

(3) دوف نتماري ، في سمير جبور(إعداد), تطور العقيدة العسكرية الإسرائيلية خلال 35 عاما،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا، قبرص ،1983)، ص56 . من اجل هذه الاسباب, فضلا عن محاولة الاستيلاء على أراضي جديدة في إطار تعديل حدود اسرائيل إلى حدود يمكن الدفاع عنها، أو في إطار إسرائيل الكبرى، إذا

وتأثير على المستويين الداخلي والخارجي في الوقت نفسه، فقد عمل الإستراتيجيون الاسرائيليون على إتباع بعض التدابير مثل[1]:

1- السعي لاختلاق الحوادث مع الطرف العربي لإجباره على اتخاذ الإجراءات التي تعدها (اسرائيل) مبررات في شن هجومها الخاطف.

2- بناء القوات المسلحة وفق عقيدة هجومية بحته.

3- استمالة عطف وتأييد الرأي العام الدولي قبل تنفيذ الهجوم، وذلك بشن حملة دعائية واسعة تشترك فيها هيئات وأجهزة اسرائيلية ويهودية من خارج (اسرائيل). وعمليا طبقت إسرائيل هذه الخطوات في حربي 1956 و 1967 . فقد تميزت هذه الحروب من الجانب الاسرائيلي بسرعتها ومباغتتها للجانب العربي، وفي هذا السياق يقول "إسحاق رابين" وزير الدفاع انذاك (إن الأسلوب الوحيد الجدير بالإتباع هو المفاجأة التي تربك قيادة العدو العليا وتضللها حتى نهاية العمليات)[2].

ب- الحرب الاستباقية

يرتبط هذا السلوك بما يسمى في الإستراتيجية إدراك التهديد. وتفترض الحرب الاستباقية إن هناك تحركا فعليا معاديا. وتقوم حجة ال(اسرائيل)ين المنادين بمفهوم الهجوم الاستباقي على انه لا يجوز ل(اسرائيل) أن تنتظر حتى يهاجمها العدو، ويجب أن لا يسمح له الهجوم بالوصول إلى وضع يستطيع فيه اختراق الخطوط الدفاعية الاسرائيلية. وقد أكد الجنرال" تال" على صحة مبدأ الحرب الاستباقية بالنسبة ل(اسرائيل) بقوله (إذا اضطررنا لخوض حرب دفاعية في المرحلة الأولى فثمة خطر بزعزعة التوازن وعندئذ سيكون من الصعب العودة إلى التوازن والانتقال إلى وضع الهجوم، لذلك فان الضربة الاستباقية شرعية من الناحية الأخلاقية وهذا مبدأ مهم في العقيدة الأمنية الاسرائيلية)[3].

ما كانت الظروف الدولية مواتية، تبنى الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي أيضا, مسالة نقل الحرب إلى ارض العدو بأسرع ما يمكن.

للمزيد ينظر: ألون ايغال، إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي ، ترجمة عثمان سعيد،(دار العودة ، بيروت ، 1971)، ص201 .

(1) عبد الوهاب عبد ياسين ، مصدر سبق ذكره ، ص33 .

(2) دوف نتماري ، مصدر سبق ذكره ، ص57 .

(3) نقلا عن : أمين محمود عطايا ، مصدر سبق ذكره ، ص44 .

ويحتاج هذا النوع من الهجمات إلى مراقبة مستمرة لقوات الخصم، ولذلك تعتمد (اسرائيل) كثيراً على احدث التكنولوجيا وأجهزة الكشف الالكتروني، وأعمال التجسس الجو فضائية والأقمار الصناعية لمراقبة القوات المسلحة العربية. وقد طبقت (اسرائيل) هذا النوع من الحروب في عام 1982 باستهدافها الوجود الفلسطيني في لبنان واعتبرته خطراً استراتيجياً بعد إن استشعرت التهديد الذي يمثله تطور عمل المقاومة الفلسطينية وتحسن تسليحها ،كذلك قيام سلاح الجو الاسرائيلي عام 1981 بتدمير المفاعل النووي العراقي كتطبيق لسياسة "الردع الوقائي"، فضلا عن حربها ضد الانتفاضة الفلسطينية وتحت مسمى جديد هو "الدفاع النشط" أي الحرب الاستباقية الوقائية بشكل مصغر[1]. بل لا يزال المسؤولون الاسرائيليون يضعون الضربة الاستباقية ضمن البدائل المتاحة لمنع الدول المجاورة من تهديد كيانهم[2].

ثانيا : الردع

يعبر هذا المبدأ في حقيقته عن عملية فكرية نفسية عسكرية، تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والجغرافية والبشرية، فقد يأخذ الردع شكل الضغط السياسي أو الإكراه النفسي لحمل الخصم على تغيير سياساته ومواقفه، أو أن يأخذ شكل استخدام القوة العسكرية، وفي الحالتين يكون الردع بمثابة العقاب الذي يمارسه الطرف الأول بحق الطرف الثاني.

ولقد اخذت النظرية الأمنية الاسرائيلية بهذا المبدأ، وحاول واضعوا تلك النظرية أن يجسدوها خلال فترات الصراع مع العرب، يقول شمعون بيريز (إن مفهوم الردع الاسرائيلي لا يقوم على أساس الاكتفاء بالطاقة الردعية، بل انه يعني القوة القادرة على إخافة العدو وان لم يرتدع، وعلى تقدير العدو لتلك القوة)[3].

كما يهدف تبني الردع في النظرية الأمنية الاسرائيلية، الى أن يكون توازن القوى في مصلحة (اسرائيل) يقول بن غوريون على (اسرائيل) أن تتفوق دائماً على البلاد العربية مجتمعة من ناحية القوة القتالية)[4]. وبغية تحقيق هذا التفوق أولت (اسرائيل) تدعيم الجانب الكمي والنوعي لقواتها المسلحة أهمية بالغة لتحقيق الردع التقليدي والردع النووي على حدٍ سواء، ففيما يتعلق بالردع

---

(1) الدكتور خضر عباس, مصدر سبق ذكره .

(2) محمد بوبوش," الحرب الوقائية الإسرائيلية على إيران", جامعة محمد الخامس, الرباط,2009. ttp://www.oujdacity.net/correspondantsarticle2105.html

(3) نقلا عن : عبد الوهاب عبد ياسين ، مصدر سبق ذكره ، ص45 .

(4) موشيه ماعوز، إسرائيل وجاراتها العربيات بعد حرب لبنان ، في تطور العقيدة العسكرية الإسرائيلية خلال 35 عاما, سمير جبور(إعداد), (مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،نيقوسيا، قبرص ،1983)، ص114.

التقليدي، أدركت الزعامات الاسرائيلية إن الأداة العسكرية في حد ذاتها لا يمكن أن تؤدي بالدول العربية إلى تقبل (اسرائيل) سياسيا، لذلك كانت الإستراتيجية البديلة محاولة منع الحرب من البداية عن طريق إستراتيجية ردعية تقوم على وسائل تقليدية.

ولتعزيز قوة الردع التقليدية لديها، قامت (اسرائيل) باجراء ترتيبات امنية في مناطق منزوعة السلاح تحققت نتيجة الحرب، وقامت ايضا بتوسيع حجم قواتها المسلحة باعادة تبني الدفاع الاقليمي الذي يستند الى انشاء مستوطنات محصنة على طول عمق خطوط وقف النار مع العرب مع اعتبار كل مستوطنة معرقلا دفاعيا أماميا، وشيدت نظام المستوطنات في الأراضي المحتلة على الطرق المحتملة للهجوم العربي، فضلا عن نظام الدفاع المدني الإسرائيلي المؤلف من ملاجيء سرية تحت الارض ومواقع اخرى لحماية السكان[1].

كما ركزت (اسرائيل) على نوعية الأسلحة التي تحقيق حالة الردع التقليدية، فقد كانت حتى عام 1991 تعطي الأولوية لسلاح الجو، واما بعد هذا التاريخ سيما بعد قصف العراق ل(اسرائيل) بصواريخ ارض ارض، اعتقد الاسرائيليون انه لا يجوز الاعتماد فقط على السلاح المذكور، بل يجب إيجاد وسائط أخرى للردع التقليدي، كنظام الدفاع الصاروخي ارض ارض ، إضافة إلى الطائرات كثقل موز لتزود العرب بمختلف أنواع صواريخ سكود[2].

أما فيما يتعلق بالخيار الذري و النووي الاسرائيلي كرادع، فقد قررته الحكومة الاسرائيلية في تشرين الأول 1953 [3]. ولكن تم تبنيه فعليا بعد عام 1973 بسبب فشل سياسة الردع التقليدية الاسرائيلية قبل هذا التاريخ بإيجاد حلول ناجعة للمعضلة الأمنية، فالرفض العربي للتقارب مع (اسرائيل) أكد عجز الوسائل والاستراتيجيات على تحقيق الاستقرار على أساس الوضع الراهن[4]. ومن ألاسباب ألاخرى ايضا، الاعتقاد بان ميزان القوة العسكرية التقليدية سيعمل وبمرور الزمن

---

(1) اندرو تيريل,"الردع,الدفاع الصاروخي والضرر المتوازي في العلاقة الاستراتيجية الايرانيةالاسرائيلية", معهدالدراسات الاستراتيجية,شباط2008.

(2) المصدر نفسه.

(3) "تحديث المفاهيم الأساسية للتصور الأمني الإسرائيلي", http://www.alzaytouna.net/permalink/5518.html

(4) جمال مصطفى عبد الله ، الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي دراسة لواقع ومستقبل الإستراتيجية الإسرائيلية وانعكاساتها على المنطقة العربية ،(دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2000)، ص96 .

لصالح العرب وكذلك عدم الاطمئنان إلى مسالة الاعتماد على المصادر الخارجية في تحقيق تفوق عسكري على العرب[1]. فضلا عن، نزوع بعض الدول الاقليمية نحو امتلاك السلاح النووي.

وتمتلك (اسرائيل) منذ اكثر من عقدين (100) راس نووي، وذلك وفقا لمعهد الدراسات الاستراتيجية الدولي، كما تملك وسائط إيصالها إلى أهدافها مثل صاروخ أريحا-1 ومداه 500كم وأريحا-2 ومداه 1500كم، وتتضمن هذه الترسانة أنواعا شتى من الأسلحة النووية كالقذائف المدفعية، والألغام، والقنابل الهيدروجينية ذات القوة التدميرية الهائلة[2]. وبحسب الاسرائيليين فإن امتلاكهم للسلاح النووي، كان سببا في الدفع بخصومهم نحو ما يعرف بالتسويات السلمية، كقرار مصر بالجنوح إلى محادثات السلام[3].كما ان امتلاك هذا السلاح يوازي في المستقبل أي تعديل محتمل في ميزان القوة التقليدية على حساب (اسرائيل) لان الإستراتيجية الاسرائيلية تصاغ على أساس "الخيار الاسوء "إذ يتذرع الاسرائيليون بـ" نظرية الهزيمة الوحيدة " التي تعني إن هزيمة واحدة تلحق بهم تكون كافية للقضاء على دولتهم[4].

ثالثا: تطور العقيدة العسكرية الاسرائيلية

ترتكز العقيدة العسكرية الاسرائيلية على قاعدة الأمن القومي[5]. وقد دابت النخب السياسية والعسكرية الاسرائيلية على محاولة تطوير هذه العقيدة، اذ تسود قناعة في (اسرائيل)، بضرورة مواكبة القوة العسكرية للتغيرات وان تكون جاهزة وفاعلة في جميع الظروف وفي أي لحظة [6]. ازاء ذلك، تبنى الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي عام 1998 عقيدة عسكرية جديدة تم صياغتها بوثيقة تحت عنوان(الاستراتيجية الاسرائيلية وعقيدتها العسكرية)، وكانت ابرز مبادئها، تعميق التحالف مع الولايات المتحدة، بناء منظومة دفاعية قادرة على تدمير الصواريخ المعادية قبل انطلاقها او بعده، استخدام الغواصات المجهزة برؤوس نووية كخيار اضافي، اعطاء الاولوية

---

(1) المصدر نفسه ، ص9899 .

(2) هيثم الكيلاني ، البعد الاستراتيجي للصراع العربي الإسرائيلي ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، ندوة الصراع العربي مع الصهيونية وإسرائيل عبر مائة عام ،(عمان ، الأردن، 1998)، ص178.

(3) شمعون بيريز ، الشرق الأوسط الجديد ، (ترجمة دار جليل للدراسات والنشر ، الأردن ، 1994). ينظر أيضا : موشيه ماعوز ، مصدر سبق ذكره ، ص114 .

(4) هيثم الكيلاني, مصدر سبق ذكره ، ص18.

(5) ندوة "إسرائيل اليوم ومستقبلها حتى العام 2015م" . http://www.google.com

(6) خضر محمود عباس, " الأمن القومي الإسرائيلي نظريات ومستوياته ", مركز الوعي للدراسات والتدريب ,فلسطين – غزة,2003.

للقوات الجوية والصاروخية في الحروب الي تدخلها (اسرائيل)، تامين وجود مكثف في الفضاء الخارجي بواسطة الاقمار الصناعية الإسرائيلية والامريكية[1].

ومع دخول الالفية الثالثة استمدت (اسرائيل) عقيدة امنية جديدة من عقيدة "الصدمة والرعب" الامريكية التي طبقت في حرب العراق عام2003 و ترتكز على استخدام قوة نيرانية هائلة بكافة الاسلحة مرة واحدة وبشكل مفاجئ مع سرعة حسم المعركة سريعا ومن دون النظر للراي العام. وتشير بعض المصادر الى ان (اسرائيل) استخدمت مثل هذه النيران الكثيفة في الحرب على لبنان عام 2006 [2].

ان من اهم الاثار التي احدثها خروج العراق من معادلة القوى الاقليمية، وكذلك ما احدثته الاضطرابات الإقليمية والتغيرات الجيوسياسية في المنطقة مؤخرا، هو تراجع حقيقة وجود تهديد لاسرائيل) ينبع من الدول العربية في الوقت الراهن[3] ، وفي المدى المنظور ايضا. اذ امسى الخطاب الرسمي العربي يتحدث عن امكانية التعايش مع (اسرائيل) وليس ازالتها كما كان يتردد في بعض المناسبات سابقا[4].

ومع تلاشي هذه التهديد التقليدي ضد (اسرائيل)، ارتفعت أهمية نوع اخر من التهديدات قوامها تنظيمات ما دون الدولة وهي تنظيمات وحركات سياسية مسلحة. وتركت النتائج غير الحاسمة، لجولات المعارك المركزة في العقد الأخير، لاسيما في مواجهة حزب الله وحركة حماس أثراً واضحاً على المنهج العسكري الاسرائيلي ومنطقه القتالي وجعلت (اسرائيل) تطور نظرية المعركة التي بين الحروب، والتي تهدف الى الحفاظ على الفروق في القوى والردع في مواجهة أعدائها[5]. وقدم الوزير السابق "دان مريدور" في العام 2006 إلى وزير الدفاع آنذاك، "شاؤول موفاز"، تقرير لجنة تعديل العقيدة الأمنية الاسرائيلية، و شارك في أعمال اللجنة نحو 20 خبيرا في مجالات متعددة، ومن بينهم اللواء" غيورا أيلاند" الذي أصبح في ما بعد رئيسا لمجلس الأمن القومي، بالإضافة إلى

---

[1] د.عبد القادر محمد فهمي,المدخل الى دراسة الاستراتيجية,(العراق,جامعة بغداد,2004),ص264.

[2] احمد عواد النويران , مصدر سبق ذكره, ص105.

[3] د. عدنان أبو عامر,"إسرائيل والقتال بطريقة أخرى.. وعقيدة الحرب الجديدة"
http://studies.aljazeera.net/bookrevision/2015/02/20152267445501333.htm

[4] د.عبد القادر محمد فهمي , مصدر سبق ذكره ص258.

[5] معهد دراسات الأمن القومي,"اسرائيل تحدث نظرية الامن القومي وتعتمد استراتيجية التاثير متعدد المجالات", ترجمة: أحمد مسعد السبع , مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط , ,2014. ينظر ايضا: احمد خليفة,"العقيدة الامنية الاسرائيلية وحروب اسرائيل في العقد الاخير", مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

قادة الجيش الاسرائيلي والأجهزة الأمنية، وباحثين أكاديميين، ومسؤولين كبار من وزارة الخارجية والاجهزة الأمنية. وكان من أهم استنتاجات اللجنة، إضافة مكون الدفاع إلى ثلاثية ركائز العقيدة الأمنية (الردع،الانذار ،الحسم). وبحسب استنتاجات اللجنة، ينقل الارهاب والصواريخ بعيدة المدى الحرب من ميدان القتال المباشر إلى المواطنين في الجبهة الداخلية، الأمر الذي يستوجب تطوير رد يتمثل في الدفاع عن السكان المدنيين والبنى التحتية القومية[1].

وفي 13 /آب/2015 نشر الجيش الاسرائيلي وثيقة من 33 صفحة بعنوان "استراتيجية الجيش الاسرائيلي" وتحمل هذه الوثيقة الجديدة بصمة رئيس الأركان الجنرال "غادي آيزنكوت" وتشكّل سابقة في تاريخ (اسرائيل)، ليس لمجرد أنها تحدد عناصر عقيدة الأمن القومي وتسند نفسها عليها، بل أيضاً لأنها نُشرت للعلن. وكشفت عن "الأهداف العسكرية للجيش ال(اسرائيل)ي" في الوقت الحاضر، وهي مواجهة التنظيمات الإسلامية، أما "الأهداف القومية للجيش" فهي الحفاظ على (اسرائيل) "دولة يهودية وديمقراطية". وتصف الوثيقة انتصار (اسرائيل) في أي حرب تخوضها بأنه (تحقيق الغايات السياسية لتلك الحرب التي جرى تحديدها على نحو يؤدي إلى تحسين الوضع الأمني بعد المواجهة العسكرية)[2]. وتستكشف الوثيقة الجديدة التغييرات الجوهرية في البيئة الاستراتيجية والعملياتية الاسرائيلية ، كما تُبرز عدة تغييرات أساسية في المشهد الإستراتيجي الاسرائيلي، اذ حلّ فاعلون على مستوى أصغر من الدول على الساحة اللبنانية والفلسطينية. كما تراجعت المكانة السياسية ل(اسرائيل) في الغرب بسبب استهدافها المستمر للمدنيين الفلسطينيين، مما عقّد من الجهود الرامية إلى اكتساب شرعية دولية لمحاربة العناصر المسلحة في المناطق المدنية. علاوة على ذلك، تزايدت الضغوط الرامية إلى الاستثمار في الاقتصاد والمجتمع بصورة اكثر، في الوقت الذي تتزايد فيه التكاليف المحلية للأمن القومي.

و كاستجابة لهذه التحديات، تحدد القوات الاسرائيلية ثلاث حالات أساسية لاستخدام القوة : الحرب الروتينية و الحرب في الحالات الطارئة و الحرب واسعة النطاق. وعلى الرغم من أنّ الصراعات المسلحة مع الجهات الفاعلة (على مستوى أصغر من الدول) تقع عادةً ضمن فقرة الحرب في "حالات الطوارئ"، تواصل قوات الدفاع الاسرائيلية التركيز على تعزيز قوتها في مجال

---

(1) أليكس مينتس وشاؤول شاي,"التغيرات الجيوسياسية في المنطقة تفرض على اسرائيل اعادة صياغة عقيدتها الامنية", معهد السياسة والاستراتيجيا (IPS)، ترجمة: يولا البطل, ورقة البحث رقم 1، آذار/مارس2014. www.herzliyaconference.org

(2) نشر على الشبكة العالمية (الانترنت) في6/اب/2015

الحرب على الأغلب، ولكن مع إضافة تعددية الأدوار في حالات الطوارئ. وفي الحالة الأخيرة ، يمكن توجيه قوات الدفاع الاسرائيلية لتحقيق "الحسم العسكري" وخاصة من خلال تدمير قدرات كبيرة للعدو، أو القيام بحملة محدودة مع التركيز على الأهداف الاستراتيجية[1]. ما يعني في المحصلة، ان العقيدة العسكرية الاسرائيلية تتطور لتواكب الحسابات الامنية لاسرائيل والتي تسعى دائما للوصول الى امن كامل الجاهزية.

[1] المصدر نفسه.

الخاتمة

يتبين إن بنية العقيدة العسكرية الاسرائيلية وصياغتها الجوهرية، كانت ولا تزال تعمل على منع أي تهديد عسكري ل(اسرائيل)، والحفاظ على مكانتها الإقليمية، وحرمان العرب من التأثير على (اسرائيل) بأية صورة أو شكل سواءاً في السابق أو في المستقبل. أي إنها عقيدة رادعة في مرحلة وتتحول إلى الهجوم الحاسم الرادع في المراحل التالية. وتتبع تلك العقيدة من مجموعة من الفرضيات والمبادئ والأسس التي اقتنعت بها المؤسسة العسكرية، فعلى الرغم من اتفاقيات السلام العربية الاسرائيلية التي أكدت على ضرورة تجنب الحروب والصراع المسلح، فان (اسرائيل) ظلت تتجاهل هذه الاتفاقيات، ولذلك فالعقيدة العسكرية الاسرائيلية عقيدة هجومية لا تقبل الدفاع ولا تتحمل المفاجأة، ولا تستطيع انتظار التأكد من نوايا الخصم، فتكون سباقة لشن العمليات التعرضية، طالما تحقق أمنها القومي.

إن الحرب في الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي كانت احد أهم الأسس التي قامت عليها (اسرائيل) ولا زال تعول عليها للبقاء والاستمرار في الحياة. من هنا تعمل (اسرائيل) وبشكل متواتر على أثارت حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، وبما يعطيها ذريعة لاقتراف عمل عدواني جديد، كما حصل في الحرب على غزة عام2008، فهذه الحرب دليل عل السلوك العدواني في سياسة (اسرائيل) من ناحية، وقناعتها بعدم وجود حل أخر لتسوية مشكلتها لأمنية، نظراً لطبيعة العلاقة العدائية التي يكونها العرب إزاءها من ناحية اخرى.

ان ضخامة اعداد الضحايا الفلسطينيين جراء الحرب المذكورة يؤكد زيف الديمقراطية الاسرائيلية، كما يؤكد حقيقة هذه الديمقراطية التي لم تعطي الفرصة لشخصية (اسرائيلية للحكم بدون أن يكون لها تاريخ حافل بالمجازر ضد العرب والفلسطينيين. من هنا، ينبغي على الدول العربية:

1- الاستمرار بعد فلسطين قضيتها الاولى. وان توحد نشاطها وفق هذا الفهم في اروقة المنظمات الدولية والاقليمية.
2- تطوير قواتها المسلحة وتحديثها كما ونوعا و استراتيجية.
3- ردم أو على الأقل تقليل الفجوة العلمية والتكنولوجية مع (اسرائيل)، عبر مضاعفة الاهتمام بهذا الحقل لأنه الأكثر تأثيرا في معادلة القوة والتأثير في المستقبل.

Conclusion:

It is clear that the structure and essence of the Israeli military doctrine are aimed at preventing any military threat to Israel، preserving its regional status، and depriving Arabs of any influence on Israel in any way or form، whether in the past or in the future. This is a deterrent doctrine in one stage and turns into decisive deterrence in the following stages. This doctrine stems from a set of hypotheses، principles، and foundations that the military establishment has believed in. Despite the Arab-Israeli peace agreements that affirmed the need to avoid wars and armed conflicts، Israel continued to ignore these agreements. Therefore، the Israeli military doctrine is an offensive doctrine that does not accept defense، cannot bear surprises، and cannot wait for the opponent's intentions to be verified. It is always ready to carry out preemptive operations as long as its national security is achieved.

War in Israeli strategic thought was one of the most important principles on which Israel was founded and still relies on to survive and continue its existence. Hence، Israel works continuously to create a state of instability in the region، which gives it an excuse to commit a new aggressive act، as happened in the war on Gaza in 2008. This war is evidence of Israel's aggressive behavior، and its conviction that there is no other solution to settle its security problem، given the hostile nature of the Arabs towards it.

The enormity of the number of Palestinian victims due to the mentioned war confirms the falsehood of Israeli democracy، as well as the reality of this democracy، which did not give the opportunity for an Israeli personality to rule without a history full of massacres against Arabs and Palestinians. Therefore، Arab countries should:

1- Continue to make Palestine their top priority. And unify their efforts according to this understanding in the corridors of international and regional organizations.

2- Develop and update their armed forces in terms of type and strategy.

3- Close or at least reduce the scientific and technological gap with Israel by doubling efforts in scientific research and developing local technological capabilities.

In the end، it is worth noting that peace and security in the region require a just solution to the Palestinian issue، and that the implementation of UN resolutions and international law is a prerequisite for any peaceful settlement that takes into account the rights of all parties.

المصادر

1. "النفوذ ال(اسرائيل)ي في صناعة السياسة الخارجية الامريكية"، سلسلة ترجمات الزيتونة(18)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، فلسطين،2006.
2. إحسان مرتضى ، العلم والتكنولوجيا في الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية ،(مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت ، 200) .
3. احمد إبراهيم محمود ، "اتجاهات التفكير الاستراتيجي ال(اسرائيل)ي في مرحلة ما بعد التسوية"، مجلة السياسة الدولية ،عدد (119)، مركز الأهرام للدراسات، القاهرة ، 1995.
4. احمد السيد النجار ، "الاقتصاد ال(اسرائيل)ي رؤية مستقبلية" ، مجلة السياسة الدولية، عدد (126) ، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ، القاهرة، 1996.
5. احمد خليفة،"العقيدة الامنية ال(اسرائيل)ية وحروب (اسرائيل) في العقد الاخير"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
6. احمد سعيد نوفل، "دور (اسرائيل) في تفتيت الوطن العربي"، مركز الزيتونة للدراسات، 2007.
7. احمد عواد النويران ،التحولات الاقليمية العربية واثرها على نظرية الامن ال(اسرائيل)ي في الفترة(2006-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب، جامعة الشرق الاوسط،فلسطين،2011.
8. احمد فؤاد ابراهيم المغازي، "العامل الديموغرافي ودوره في الصراع الفلسطيني ال(اسرائيل)ي دراسة احصائية استشرافية"، مجلة رؤى استراتيجية، غزة، تموز/ 2014 .
9. ارئيل شارون ، الخطاب الذي لم يلق ، في سمير جبور (إعداد) تطور العقيدة العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال 35 عاما ،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، نيقوسيا ، 1983) .
10. افرايم عنفر ،الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية منذ يوم غفران فصاعداً، في مجموعة باحثين، الثابت والمتغير في الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية،(ترجمة المنار للصحافة والنشر، نيقوسيا ، قبرص،1983).
11. ألون ايغال، إنشاء وتكوين الجيش ال(اسرائيل)ي ، ترجمة عثمان سعيد،(دار العودة ، بيروت ، 1971).
12. أمين حامد هويدي ، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي،(دار الطليعة ، بيروت ،1979).
13. أمين محمود عطايا، "الإستراتيجية العسكرية ال(اسرائيل)ية" ، مجلة دراسات إستراتيجية ، عدد (19)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي،1998.
14. اندرو تيريل،"الردع،الدفاع الصاروخي والضرر المتوازي في العلاقة الاستراتيجية الايرانيةال(اسرائيل)ية"، معهدالدراسات الاستراتيجية،شباط2008.
15. ايلون ، امن (اسرائيل) خلال 35 عاما من عمرها ، في سمير جبور(إعداد) تطور العقيدة العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال (35) عاما،(مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، نيقوسيا ، 1983).
16. جاسم يونس الحريري ، الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية إزاء دول مجلس التعاون الخليجي، (مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة ، 2006) .

17. جفرائيل بن دور، (اسرائيل) في الشرق الأوسط نحو القرن الواحد والعشرين ، في شمعون بيريس وآخرون ، الكيان الصهيوني عام 2000،(وكالة المنار للصحافة والنشر المحدودة ، نيقوسيا ، قبرص، 1986).
18. جمال مصطفى عبد الله ، الفكر الاستراتيجي ال(اسرائيل)ي دراسة لواقع ومستقبل الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية وانعكاساتها على المنطقة العربية ،(دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2000) .
19. خضر عباس،" الأمن القومي ال(اسرائيل)ي نظريات ومستوياته "، مركز الوعي للدراسات والتدريب، فلسطين – غزة، 2003م.
20. خضر محمود عباس، " الأمن القومي ال(اسرائيل)ي نظريات ومستوياته "، مركز الوعي للدراسات والتدريب ،فلسطين – غزة،2003.
21. خلدون ناجي معروف، (اسرائيل) والتسلح النووي، في خلدون ناجي معروف وآخرون ، الكيان الصهيوني والتسليح النووي ، سلسلة دراسات فلسطينية (22)، (مركز الدراسات الفلسطينية، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، 1990).
22. دوف نتماري ، في سمير جبور(إعداد)، تطور العقيدة العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال 35 عاما،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا، قبرص ،1983).
23. شمعون بيريز ، الشرق الأوسط الجديد ، (ترجمة دار جليل للدراسات والنشر ، الأردن ، 1994).
24. شمعون بيريس، الكيان الصهيوني عام 2000،(وكالة المنار للصحافة والنشر المحدودة ، نيقوسيا ، قبرص ، 1986).
25. عبد القادر محمد فهمي،المدخل الى دراسة الاستراتيجية،(العراق،جامعة بغداد،2004).
26. عبد اللطيف علي المياح، المجال الحيوي في سياسة (اسرائيل) الخارجية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 1997.
27. عبد المنعم المشاط ،" نظرية الأمن ال(اسرائيل)ي تجاه العرب" ، مجلة الباحث العربي ، عدد (4) مركز الدراسات العربية ، لندن ، 1985 .
28. عبد الوهاب عبد ياسين ، قرار الحرب ال(اسرائيل)ي ، نموذج الغزو ال(اسرائيل)ي للبنان 1982 ، رسالة ماجستير غير منشودة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1989 .
29. العقيد(ش)، مبدأ حفظ القوة أساس للتغيير في العقيدة ال(اسرائيل)ية، في سمير جبور(إعداد)، تطور العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال 35 عاما ،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا،قبرص،1983).
30. غازي إسماعيل ربايعه ، الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية للفترة من (1967 – 1980)، (مكتبة المنارة ، الأردن ، 1983) .
31. ليئه كوهين،الصهيونية معالم واتجاهات،في سلمان أبو ستة(تقديم)،(اسرائيل) 2020المجلد السادس (اسرائيل) والشعب اليهودي،ترجمة اليأس شوفاني،(مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2005).
32. مازن البندل ، (اسرائيل) مجتمع عسكري ، (مطابع دار الكفاح ، بيروت ، 1971).
33. مجلة شؤون سياسية، عدد(1)، مركز الجمهورية للدراسات الدولية ، دار الجماهير للصحافة والنشر، بغداد، 1994.

34. محسن عوض ، الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية لتطبيع العلاقات مع الدول العربية ،(مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1988).
35. محمد اسماعيل محمد ، الاوضاع الداخلية في (اسرائيل) واثرها على حرب 1967، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب الجامعة الاسلامية، غزة،2008.
36. محمود عزمي ، "نظرية الأمن ال(اسرائيل)ية في ضوء حرب 1973"، مجلة شؤون فلسطينية ، آذار ، 1974 ، ص71 – 78 .
37. معهد دراسات الأمن القومي،"(اسرائيل) تحدث نظرية الامن القومي وتعتمد استراتيجية التاثير متعدد المجالات"، ترجمة: أحمد مسعد السبع ، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط ، ،2014.
38. ممدوح أنيس فتحي، "أبعاد نظرية الأمن ال(اسرائيل)ي بعد التسوية الشاملة" ، مجلة السياسة الدولية، عدد (124) ، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ، القاهرة ،.
39. موشيه ليساك،الجيش والمجتمع ونظام الحكم في (اسرائيل)،في سمير جبور(إعداد) تطور العقيدة العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال 35 عاما،(ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا، قبرص ،1983).
40. موشيه ماعوز، (اسرائيل) وجاراتها العربيات بعد حرب لبنان ، في تطور العقيدة العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال 35 عاما، سمير جبور(إعداد)، (مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،نيقوسيا، قبرص ،1983).
41. نادر فرجاني ،"الإمكانات البشرية والتقنية العربية" ، مجلة المستقبل العربي ، عدد (252) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2000 .
42. هيثم الكيلاني ، البعد الاستراتيجي للصراع العربي ال(اسرائيل)ي ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، ندوة الصراع العربي مع الصهيونية و(اسرائيل) عبر مائة عام ، (عمان ، الأردن، 1998).
43. وان هورو فيتس، الثابت والمتغير في النظرية الأمنية ال(اسرائيل)ية، في مجموعة باحثين، الثابت والمتغير في الإستراتيجية ال(اسرائيل)ية، (المنار للصحافة والنشر، نيقوسيا،1986) .
44. يائير عفرون، اتجاهات في نسب القوة العرب ال(اسرائيل)ية في سمير جبور(إعداد) تطور العقيدة العسكرية ال(اسرائيل)ية خلال 35 عاما،(مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا ، قبرص ، 1983).
45. يحز قيئيل درور، سياسة شعب يهودي لدولة (اسرائيل)، في سليمان أبو ستة، (اسرائيل)2020، المجلد السادس، (اسرائيل) والشعب اليهودي، ترجمة اليأس شوفاني،(مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005).

الانترنت

- http://studies.aljazeera.net/bookrevision/2015/02/20152267445501333.htm
- http://www.alarabnews.com/alshaab/GIF/29032002/22.htm
- http://www.almasryalyoum.com/news/details/655006
- http://www.alzaytouna.net/permalink/5518.html
- http://www.google.com
- http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=8801
- http://www.moqatel.com
- http://www.oujdacity.net/correspondantsarticle2105.html
- www.herzliyaconference.org

Sources:

1. "Israeli Influence in Making American Foreign Policy"، Al-Zaytouna Series of Translations (18)، Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations، Palestine، 2006.
2. Ihsan Mortada، Science and Technology in Israeli Strategy، (Center for Strategic Studies، Research and Documentation، Beirut، 200).
3. Ahmed Ibrahim Mahmoud، "Trends of Israeli Strategic Thinking in the Post-Settlement Phase،" International Politics Journal، No. (119)، Al-Ahram Center for Studies، Cairo، 1995.
4. Ahmed Al-Sayed Al-Najjar، "The Israeli Economy as a Future Vision،" International Policy Journal، Issue (126)، Al-Ahram Center for Strategic Studies، Cairo، 1996.
5. Ahmed Khalifa، "The Israeli Security Doctrine and Israel's Wars in the Last Decade،" Institute for Palestine Studies.
6. Ahmed Saeed Nofal، "The Role of Israel in Fragmenting the Arab World"، Al-Zaytouna Center for Studies، 2007.
7. Ahmed Awad Al-Nuwairan، Arab regional transformations and their impact on the Israeli security theory in the period (2006-2012)، an unpublished master's thesis، Faculty of Arts، Middle East University، Palestine، 2011.
8. Ahmed Fouad Ibrahim Al-Maghazi، "The Demographic Factor and Its Role in the Palestinian-Israeli Conflict، A Prospective Statistical Study،" Strategic Visions Magazine، Gaza، July 2014.
9. Ariel Sharon، The Discourse That Was Not Delivered، in Samir Jabbour (preparation) The Development of the Israeli Military Doctrine over 35 Years، (translated by the Institute for Palestine Studies، Nicosia، 1983).
10. Ephraim Anfar، The Israeli Strategy from Yom Kippur onwards، in a group of researchers، The Constant and the Variable in the Israeli Strategy، (Translated by Al-Manar Press and Publishing، Nicosia، Cyprus، 1983).
11. Alon Egal، The Establishment and Composition of the Israeli Army، translated by Othman Saeed، (Dar Al-Awda، Beirut، 1971).
12. Amin Hamid Huwaidi، Kissinger and the Management of International Conflict، (Dar Al-Tali'ah، Beirut، 1979).

13. Amin Mahmoud Ataya، "The Israeli Military Strategy،" Journal of Strategic Studies، No. (19)، Emirates Center for Strategic Studies and Research، Abu Dhabi، 1998.
14. Andrew Terrell، "Deterrence، Missile Defense and Parallel Damage in the Iranian-Israeli Strategic Relationship"، Institute for Strategic Studies، February 2008.
15. Elon، Israel's security during its 35 years of life، in Samir Jabbour (preparation) The development of the Israeli military doctrine during (35) years، (Institute for Palestine Studies، Nicosia، 1983).
16. Jassem Younis Al-Hariri، The Israeli Strategy towards the Gulf Cooperation Council Countries، (Gulf Center for Strategic Studies، United Arab Emirates، 2006).
17. Gabriel Ben-Dor، Israel in the Middle East Towards the Twenty-First Century، in Shimon Peres et al.، The Zionist Entity in 2000، (Al-Manar Agency for Press and Publishing Ltd.، Nicosia، Cyprus، 1986).
18. Jamal Mustafa Abdullah، The Israeli Strategic Thought، A Study of the Reality and Future of the Israeli Strategy and Its Implications for the Arab Region، (Dar Wael for Publishing، Amman، Jordan، 2000).
19. Khader Abbas، "Israeli National Security Theories and Its Levels"، Awareness Center for Studies and Training، Palestine - Gaza، 2003.
20. Khader Mahmoud Abbas، "Israeli National Security Theories and Levels،" Awareness Center for Studies and Training، Palestine - Gaza، 2003.
21. Khaldoun Naji Maarouf، Israel and Nuclear Armament، in Khaldoun Naji Maarouf and Others، The Zionist Entity and Nuclear Armament، Palestinian Studies Series (22)، (Center for Palestine Studies، College of Political Science، University of Baghdad، 1990).
22. Dov Netmari، in Samir Jabbour (preparation)، The evolution of the Israeli military doctrine over 35 years، (translated by the Institute for Palestine Studies، Nicosia، Cyprus، 1983).
23. Shimon Peres، The New Middle East، (translated by Dar Jalil for Studies and Publishing، Jordan، 1994).
24. Shimon Peres، The Zionist Entity in 2000 (Al-Manar Agency for Press and Publishing Ltd.، Nicosia، Cyprus، 1986).
25. Abdul Qadir Muhammad Fahmy، Introduction to the Study of Strategy، (Iraq، University of Baghdad، 2004).
26. Abd al-Latif Ali al-Mayah، The Vital Domain in Israel's Foreign Policy، unpublished doctoral thesis، University of Baghdad، 1997.
27. Abdel Moneim Al-Mashat، "The Theory of Israeli Security Against the Arabs،" The Arab Researcher Magazine، Issue (4)، Center for Arab Studies، London، 1985.
28. Abd al-Wahhab Abd Yassin، The Israeli War Decision، The Model of the Israeli Invasion of Lebanon 1982، an unclaimed master's thesis، College of Political Science، University of Baghdad، 1989.
29. Colonel (Sh)، the principle of preserving force as a basis for change in the Israeli faith، in Samir Jabbour (preparation)، the development of the Israeli military during 35 years، (translated by the Institute for Palestine Studies، Nicosia، Cyprus، 1983).

30. Ghazi Ismail Rabia، The Israeli Strategy for the Period (1967-1980)، (Al-Manara Library، Jordan، 1983).
31. Leah Cohen، Zionism، Milestones and Directions، in Salman Abu Sitta (introduction)، Israel 2020، Volume VI، Israel and the Jewish People، Translation of Despair Shoufani، (Center for Arab Unity Studies، Beirut، 2005).
32. Mazen Al-Bandal، Israel is a Military Society، (Dar Al-Kifah Press، Beirut، 1971).
33. Political Affairs Journal، Issue (1)، Al-Jumhuriya Center for International Studies، Dar Al-Jamahir for Press and Publishing، Baghdad، 1994.
34. Mohsen Awad، The Israeli Strategy for Normalizing Relations with Arab Countries، (Center for Arab Unity Studies، Beirut، 1988).
35. Muhammad Ismail Muhammad، the internal situation in Israel and its impact on the 1967 war، an unpublished master's thesis، Faculty of Arts، Islamic University، Gaza، 2008.
36. Mahmoud Azmy، "The Israeli Security Theory in Light of the 1973 War،" Palestinian Affairs Magazine، March، 1974، pp. 71-78.
37. The Institute for National Security Studies، "Israel modernizes the theory of national security and adopts a strategy of multi-field influence." Translated by: Ahmed Massad Al-Saba'، Beirut Center for Middle East Studies، 2014.
38. Mamdouh Anis Fathi، "Dimensions of the Israeli Security Theory after the Comprehensive Settlement،" Journal of International Politics، Issue (124)، Al-Ahram Center for Strategic Studies، Cairo.
39. Moshe Lessac، The Army، Society، and the System of Government in Israel، in Samir Jabbour (preparation) The evolution of the Israeli military doctrine over 35 years، (translated by the Institute for Palestine Studies، Nicosia، Cyprus، 1983).
40. Moshe Maoz، Israel and its Arab neighbors after the Lebanon war، in the development of the Israeli military doctrine during 35 years، Samir Jabbour (preparation)، (Institute for Palestine Studies، Nicosia، Cyprus، 1983).
41. Nader Ferjani، "Arab Human and Technical Potential،" The Arab Future Magazine، Issue (252)، Center for Arab Unity Studies، Beirut، 2000.
42. Haitham Al-Kilani، The Strategic Dimension of the Arab-Israeli Conflict، Abdel Hamid Shoman Foundation، Symposium on the Arab Conflict with Zionism and Israel over a Hundred Years، (Amman، Jordan، 1998).
43. One Horo Fitz، The Constant and Variable in the Israeli Security Theory، in a group of researchers، The Constant and Variable in the Israeli Strategy، (Al-Manar Press and Publishing، Nicosia، 1986).
44. Yair Ephron، Trends in the Ratios of Arab-Israeli Power in Samir Jabbour (preparation) The evolution of the Israeli military doctrine over 35 years، (Institute for Palestine Studies، Nicosia، Cyprus، 1983).
45. Yehzil Dror، The Policy of a Jewish People of the State of Israel، in Suleiman Abu Sitta، Israel 2020، Volume VI، Israel and the Jewish People، Translation of Despair Shoufani، (Center for Arab Unity Studies، Beirut، 2005).